المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين "دراسة مقارنة"

إعداد

محمد شعبان القزاز

باحث ماجستير بقسم الصحة النفسية

المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين "دراسة مقارنة"

اعداد

محمد شعبان القزاز

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاختلافات بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين في أبعاد المهارات اللغوية، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ الأولي تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، والثانية من (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (٤-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥.١٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٩٩)، ومعدل ذكاؤهم طبيعي، وتألفت أدوات الدراسة من مقياس اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٥)، وقد استخدم الباحث الاختبار الإحصائي اللابارامترى (اختبار ت) للدلالة عن الفروق بين المجموعتين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفاداها: انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الأطفال العاديين، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الإناث، وأيضاً انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:

المهارات اللغوية- الأطفال زارعو القوقعة- الأطفال العاديون

Abstract:

The current study aimed to reveal the differences between cochlear implant children and normal children in the dimensions of language skills, where the study sample consisted of two groups; the first consisted of (30) children from cochlear implants, and the second from (30) children from normal children, and their chronological ages ranged from (4-6) years, with an average age of (5.15), and a standard deviation of (0.799), and their IQ is normal, and the study tools consisted of the Arabized language scale for pre-school children (prepared by / Ahmed Abu Hassiba, 2015), the researcher used the non-parametric statistical test (T test) to indicate the differences between the two groups, and the study reached results that: There are statistically significant differences between the average scores of cochlear implant children and normal children on the scale of language skills and its dimensions in favor of normal children, and there are statistically significant differences between the average scores of cochlear implant children on the scale of language skills and its dimensions in favor of females, and also that there are statistically significant differences between the average scores of children Ordinary people on the scale of language skills and its dimensions in favor of females.

Key Words:

Language Skills – Children with Cochlear Implants - Normal Children

مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة محور الحياة الإنسانية في هذا الكون العظيم، إذ إنها مرحلة مهمة من مراحل الحياة، بل هي أعلى مراحل الحياة ببراءتها وانطلاقتها وعالمها الخاص، ومن هذا المنطلق فهي مرحلة أساسية يجب على الآباء والمربين الاهتمام بها، لأنها القنطرة التي من خلالها ينتقل الطفل من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على نفسه، ولأن انعكاساتها قد تكون خطيرة على الطفل وهي تطوره مستقبلاً.

تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بمميزات عديدة منها استمرار النمو بسرعة، والاتزان الفسيولوجي، والتحكم في عملية الإخراج، وزيادة الميل إلى الحركة والنشاط ومحاولة التعرف علي البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة ونمو ما اكتسب من مهارات، واكتساب مهارات جديدة، وبداية التنميط الجنسي وبزوغ الطلعة الجنسية، والتوحد مع نماذج الوالدين، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، وبزوغ الأنا الأعلى والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر وتكوين الضمير، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفروق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية هذه المرحلة (حامد زهران، ١٩٨٦، ١٦١).

وحيث أن هناك الكثير من المشكلات التي تواجه الأطفال في تلك المرحلة سواء كانت هذه المشكلات حسية أو عقلية أو انفعالية ... وغيرها من المشكلات الأخرى وعلى سبيل المثال المشكلات السمعية التي هي محور الحديث في الدراسة الحالية.

حيث تعاني نسبة تتجاوز ٥% من سكان العالم – تتجاوز ٤٦٦ مليون شخص – من فقدان السمع المسبب للعجز (٤٣٢ مليونا من البالغين و٣٤ مليوناً من الأطفال)، وتشير التقديرات الأولية إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيعاني أكثر من ٩٠٠ مليون شخص– أو واحد من كل عشرة أشخاص– من فقدان السمع، ويشير فقدان السمع المسبب للعجز إلى فقدان السمع الذي يتجاوز ٤٠ ديسيبل في الأذن الأفضل سمعاً بالنسبة للبالغين وفقدان السمع الذي يتجاوز ٣٠ ديسيبل في الأذن الأفضل سمعاً بالنسبة للأطفال، ويعيش أغلب هؤلاء الأشخاص في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. ويعاني نحو ثُلث الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ٦٥ عاماً من فقدان السمع المسبب للعجز، ويبلغ الانتشار في هذه الفئة العمرية ذروته في جنوب آسيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا جنوب الصحراء(World Health Organization, 2021).

وتعتبر زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين، والتي تقفو المعينات السمعية– على الرغم من تقدمها– عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي (خولة يحيى، ٢٠٠٦، ١٢٤).

وتمثل زراعة القوقعة الإلكترونية للصم أحد طرق التكنولوجيا الحديثة التي تحاول علاج الصمم مرورا بالأذن الداخلية خلال الإثارة الكهربية للعصب السمعي، وقد كانت زراعة القوقعة الإلكترونية في العقود الزمنية السابقة بمثابة اختبار علاجي للأشخاص البالغين الذين فقدوا حاسة السمع بسبب حادث أو مرض، أما في الوقت الحالي فقد أصبحت عملية زراعة القوقعة تجرى بشكل متوال للأطفال الذين ولدوا فاقدين لحاسة السمع وذلك لمساعدة هؤلاء الأفراد على السمع وتعلم اللغة المنطوقة (Sparrow, 2005, 135).

والأطفال زارعي القوقعة هم تلك الفئة من الصم الذين يعانون من فقدان السمع الشديد أو الشديد جداً (يزيد عن ٩٠ ديسيبل)، ولا يعانون من مشكلات صحية أخري تعق جراحة القوقعة الإلكترونية، فيستعينون بها لعدم تمكنهم من تحقيق الاستفادة القصوى من المعينات السمعية في سمع وفهم الكلام المنطوق.

للغة أهمية بالغة في حياة الانسان بصفة عامة، وفي حياة الأطفال على وجه الخصوص، فمنذ بداية قدرة الطفل على الاستماع للأصوات من حوله وتمييزها، فالاستماع هو بداية فنون اللغة الأربعة والتي تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ولكل منهم أهميته الخاصة في حياة الفرد والمجتمع؛ فاللغة متطلب أساسي على كل المستويات الإقليمية، والاجتماعية، والفردية (شرين بغدادي، ٢٠١٢، ١١٦).

وبذلك، تكون المهارات اللغوية من أهم المهارات التي يتم اكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة، فالقدرة على فهم اللغة وتكوين حصيلة لغوية والتعبير والتواصل اللغوي الاجتماعي بشكل واضح وسليم من المعايير الأساسية والمهمة في بداية عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتكيف السليم للطفل من متطلبات الحياة الاجتماعية (تهاني أحمد، ٢٠١٠، ١).

وقد ورد في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (2013) American Psychiatric Association قصور المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة، وانخفاض مستوى نمو التحدث مقارنة بمستوى الاستماع، وضعف في مستوى نطق الأصوات الكلامية واستخدامها

وتنظيمها واستبدال صوت بصوت آخر، واضطراب في الطلاقة اللفظية لديهم (5th ed.; DSM-5; American Psychiatric Association, 2013, 60- 69).

كما صنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللغة أربعة أبعاد أساسية تتأثر بالإعاقة السمعية وهي: تأخر تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل، والمشكلات الأكاديمية والتي تظهر على شكل تأخر في التحصيل، والعزلة الاجتماعية ونقص مفهوم الذات، وتأثر فرصة الحصول على العمل والاحتفاظ به سلبياً (محمد أبو شعيرة، ٢٠٠٧، ٥).

ومن هذا المنطلق، جاءت زراعة القوقعة وأحدثت تطوراً كبيراً ومبهراً للقدرات السمعية واللغوية للطفل الأصم، والتي استطاعت تغيير مستقبله من كونه معاقاً سمعياً غير قادر على اكتساب اللغة والتواصل إلي طفل يستطيع اكتساب المهارات السمعية واللغوية ويمكنه أن يلحق بالطفل الطبيعي في تطوره اللغوي والأكاديمي والاجتماعي، وقد أكدت بعض الدراسات على تلك الفروق الجوهرية بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين، كدراسة (مروة مصطفي، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المتأخرين لغوياً والأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض المهارات اللغوية لصالح الأطفال العاديين وبحجم تأثير كبير، ودراسة (شيماء محرم، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعتين والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ودراسة (Kronenberger et al., 2020) التي توصلت إلى تحسن الأطفال زارعي القوقعة بشكل ملحوظ بمرور الوقت في مقاييس اللغة بالمقارنة بالأطفال العاديين.

مشكلة الدراسة:

حدوث الإعاقة السمعية في مرحلة الطفولة يؤخر عملية النمو اللغوي لدي الأطفال، وذلك يعني العجز عن بلوغ المعايير الواجب بلوغها في جوانب النمو اللغوي المختلفة كما هو لدي الأطفال ذوو السمع الطبيعي، فالطفل الذي لا يسمع الأصوات بوضوح وثبات في مرحلة الطفولة يتأخر النظام الصوتي واللغوي لديه بحيث يوصف بأن لديه مشكلات لغوية (محمد عبد الحي، ١٩٩٤، ٢٢).

والمهارات اللغوية من المهارات الأساسية والضرورية للتواصل مع الآخرين، والتعامل معهم، ويعتبر إتقانها من العوامل الضرورية في تحقيق نجاح الفرد في حياته الخاصة ومجتمعه بصورة عامة، فتتأثر المهارات اللغوية بعوامل كثيرة منها ما هو عضوي يرتبط بالحالة الصحية للطفل ونضج الأجهزة والأعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام، ومنها ما هو اجتماعي/ اقتصادي يرتبط ببيئة الطفل، ومنها ما هو نفسي ويتعلق بشعور الطفل بالاطمئنان والاستقرار النفسي في المناخ والبيئة المحيطة به، بالإضافة إلى عامل الذكاء والجنس والاستعداد الشخصي للطفل وميوله الذاتية (كريمان بدير، ٢٠١٣)

وفي هذا الصدد، يعاني الأطفال زارعي القوقعة من قصور في فهم اللغة المنطوقة، وضعف في مهارات الاستماع والحديث، وفهم محدود لمعاني الكلمات وقصور استخدام اللغة المتعلمة، وقلة المهارات الحوارية، ومن ثم تبرز الحاجة لمعالجة جوانب القصور هذه، نظراً لأن معالجتها والتغلب عليها يعني مزيد من التواصل والتوافق والاندماج في المجتمع (فارس طعيمة، ٢٠١٦، ٤٥١).

وقد أكدت العديد من الدراسة على وجود فروق جوهرية بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين متمثله في المهارات اللغوية بأبعادها، كدراسة (شيماء محرم وآخرون، ٢٠٢٢)، ودراسة (Kronenberger et al., 2020)، ودراسة (أسامة النبراوي، ٢٠٢٠)، ودراسة (مني حسين، ٢٠١٩)، ودراسة (مروة مصطفي، ٢٠١٤).

ومن خلال عمل الباحث كأخصائي تربية خاصة بالعديد من المراكز التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية؛ حيث إنه بمجرد زراعة القوقعة للطفل المعاق سمعياً؛ فانه قد انتقل من الإعاقة إلى العاديين، ولكن لاحظ الباحث انه تبقي جوانب القصور لديه كما هي، مما حث الباحثون على الكشف عن تلك الاختلافات الملموسة بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين تبعاً لأبعاد المهارات اللغوية، ومن هنا يمكن **تحديد مشكلة الدراسة** الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. هل تختلف المهارات اللغوية بأبعادها لدي الأطفال زارعي القوقعة بالمقارنة مع الأطفال العاديين؟
٢. هل تختلف المهارات اللغوية بأبعادها لدي الأطفال زارعي القوقعة باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟

٣. هل تختلف المهارات اللغوية بأبعادها لدي الأطفال العاديين باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجود الاختلافات بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين في أبعاد المهارات اللغوية.
- الكشف عن وجود الاختلافات بين الأطفال زارعي القوقعة في المهارات اللغوية وفقاً لاختلاف الجنس (ذكور – إناث).
- الكشف عن وجود الاختلافات بين الأطفال العاديين في المهارات اللغوية وفقاً لاختلاف الجنس (ذكور – إناث).

أهمية الدراسة:

١ – الأهمية النظرية:

- إعداد تصور نظري لمفاهيم الدراسة التي تناولت الكشف عن مستوي المهارات اللغوية بأبعادها لدي الأطفال زارعي القوقعة بالمقارنة مع الأطفال العاديين.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت المقارنة بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين على مستوي المهارات اللغوية بأبعادها.

٢ – الأهمية التطبيقية:

- لفت أنظار الباحثين ومعالجي اللغة والتخاطب في مجال التربية الخاصة، وكذلك أولياء أمور الأطفال زارعو القوقعة إلى مجموعة من الفروق الجوهرية التي يجب مراعاتها بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين.
- العمل على تقديم كافة الخدمات التربوية والوسائل التعليمية المناسبة لتحسين المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة والوصول بهم لأقصي درجة ممكنة.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١. المهارات اللغوية

هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة والتي تشمل (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة)، والمنظمة قواعدياً، وتستخدم لغرض التعبير عن التفكير والاتصال (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٨).

التعريف الإجرائي هي الدرجة المعيارية التي يحصل عليها الطفل زارعي القوقعة على المقياس اللغوي المكون من عنصرين (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) في مرحلة الطفولة المبكرة (أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٥).

٢. الأطفال زارعو القوقعة

هم مجموعة من الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الحاد نتيجة وجود تلف في الأذن الداخلية، والذين لم يعد بإمكانهم السمع باستخدام الأجهزة المساعدة على السمع، مما يلجئون إلى زراعة القوقعة وهي عبارة عن جهاز إلكتروني يعيد المقدرة على السمع بشكل جزئي (الباحثون).

٣. الأطفال العاديون

هم أولئك الأطفال الذين لديهم القدرة على الفهم واستخدام الإيماءات ويستطيعون التعبير عما بداخلهم ولديهم القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع البيئة المحيطة بهم ويستطيعون التواصل بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية (الباحثون).

محددات الدراسة:

١) **محددات موضوعية: تمثلت في متغيرات الدراسة الحالية وهي:** دراسة مقارنة بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين في أبعاد المهارات اللغوية.

٢) **محددات منهجية:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

٣) **محددات زمنية:** تم إجراء الجانب التجريبي لهذه الدراسة خلال الفترة من (١ يناير: ١٥ أبريل ٢٠٢٣).

٤) **محددات مكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على المستشفى الجامعي ومركز كلام الأوتار للتأهيل النفسي التكاملي بمدينة طنطا محافظة الغربية.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإعاقة السمعية وزراعة القوقعة

يمارس جهاز السمع عمله قبل الولادة، أي خلال المرحلة الجنينية، لقد وضحت الدراسات التي أجريت على الأجنة، أن الجنين يسمع أصوات أجهزة الأم الداخلية ويألفها، كما أنه يسمع المثيرات الصوتية في البيئة الخارجية ويتأثر بل وينفعل بها، فيغضب أو يُسر، ويسكن أو يتحرك وقد اتضح أيضاً بأنه يستجيب للموسيقي، وغيرها من الأصوات؛ لذا ينصح ذوو الاختصاص الأم بحمل ولدها بعد الولادة مباشرة، وضمه لصدرها لمدة ساعة أو أكثر، وهي بذلك تحقق أمرين: أولهما تشعره بأنه لم ينفصل تماماً عنها، ولا يزال مرتبطاً بها، من خلال سماعه لدقات قلبها وأجهزة جسمها الداخلية، والأمر الثاني: إتاحة الفرصة له كي يشم رائحة عرق أمه فيألفه ويتعود عليها؛ مما يساعده في التعرف عليها بعد ذلك وتمييزها عن غيرها (إبراهيم القريوتي، ٢٠٠٦، ٣٦).

أ. خصائص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

تؤثر الإعاقة السمعية على الجوانب المختلفة لشخصية الفرد، كما يتباين هذا التأثير من فرد لآخر نظراً لعدم تجانس ذوي الإعاقة السمعية، فيتوقف تأثير الإعاقة السمعية على الشخصية على عوامل عديدة لعل من أهمها: –

- نوع الإعاقة السمعية ودرجتها.
- وقت حدوث الإصابة بالفقدان السمعي.
- الحالة السمعية للوالدين.
- المستوي الاقتصادي– الاجتماعي والثقافي للأسرة.
- الدعم العائلي والمجتمعي للطفل وأسرته.
- تأثير حالة الطفل على التوافق الزواجي والأسري في محيط أسرته (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣، ٥٩).

ونعرض فيما يلي خصائص جوانب النمو المختلفة: –

أولاً: الجانب اللغوي

- النمو اللغوي لدي المعاقون سمعياً ليس مكافئاً ولا حتى متساو مع العاديين ، فالأفراد الذين ولدوا صماً أو معاقين سمعياً لا يوجد في معجمهم العقلي أية مخزون لغوي

يمكن استغلاله من قبلهم في البناء عليه ، فهم حرموا من الإثارة اللغوية منذ الميلاد ، أما الذين أصيبوا بالإعاقة السمعية أو الحرمان فإنه قد توجد لديهم بقايا لغوية يمكن استخدامها من قبلهم في البناء عليها ، أما الذين أصيبوا بالإعاقة السمعية فيما بعد الخامسة أو في العمر الأكبر فإن قاموسهم العقلي يوجد به بقايا لغوية أكثر من الفئتين السابقتين ، ومن ثم فإنهم أكثر قدرة على فهم الآخرين وأكثر تحصيلاً دراسياً (السيد سليمان، ٢٠١٥، ٤٣).

- تتأثر مظاهر النمو اللغوي بدرجة شدة الإعاقة السمعية، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية (فاروق الروسان، ١٩٩٦).

ثانياً: الجانب الانفعالي – الاجتماعي

- إن تطور شخصية الفرد ونضجه الاجتماعي في المجتمعات عامة يعتمدان بشكل كبير على مهارات التواصل، وعلى التفاعل الاجتماعي الذي يتكون عن طريق تفاعل الأفكار بين اثنين أو أكثر من الأفراد.
- تعتبر اللغة الوسيلة الأولى في التواصل لذلك يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات في تكيفية في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين، سواء أكان ذلك في مجال الأسرة، أو العمل، أو المحيط الاجتماعي بشكل عام، لذا يبدو الفرد الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه، ولهذا السبب يميل المعاقون سمعياً إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم (فؤاد الجوالدة، ٢٠١٢، ٥٧).

ثالثاً: الجانب العقلي – المعرفي

أن الخصائص المعرفية والقدرات العقلية لدي الأطفال المعاقين سمعياً لا تختلف كثيراً عن نظيرتها لدي الأطفال العاديين، رغم أن مسار النمو لهذه القدرات قد يختلف قليلاً وخاصة فيما يتعلق بالمهارات اللفظية، فنجد أن العاديون ربما يكونون أكثر كفاءة في الأداءات اللفظية والقدرات التي تعتمد على اللغة بشكل رئيسي، إلا أن الأمر يبدو غير ذلك إذا ما تحدثنا عن القدرات غير اللفظية أو الأدائية، والتي يكون فيها أداء الأطفال المعاقون سمعياً مكافئاً لنظيره عند الأطفال العاديين (العربي زيد، ٢٠١٠، ٦١).

رابعاً: الجانب الأكاديمي

يعد التحصيل التربوي والأكاديمي للمعاقين سمعيا مشكلة لغوية بالأساس، فالإعاقة السمعية تؤثر سلباً على المهارات اللغوية واللفظية، فيظهر هذا التأثير بشكل واضح على مهارات القراءة والكتابة واللغة المنطوقة، فرغم إن الأطفال المعاقين سمعي من ذوي الذكاء الطبيعي إلا أنهم يعانون من تخلف أكاديمي ناتج عن صعوبات في الفهم والتعبير اللغوي، إذن فالسمع هو العامل الرئيسي للأداء الصفي، ولذلك فإن التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعي هو أدنى من أقرانهم السامعين العاديين، وعادة ما يكون تحصيلهم متدنياً في مجال القراءة، ويكون أفضل في الحساب، والتحصيل في القراءة يكون أفضل مستوى له خلال السنوات الثلاثة الأولى من المدرسة وبعد الصف الثالث يكون تحصيلهم في الحساب والإملاء أفضل من القراءة، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة فإن القدرة على القراءة للمعاقين سمعي تقارب مستوي الصف الرابع إلى الخامس للأطفال العاديين (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٣، ١٨٣).

خامساً: الجانب الجسمي – الحركي

أن الفقدان السمعي ينطوي على حرمان الشخص من التغذية الراجعة السمعية، مما قد يؤثر على وضعه في الفراغ وعلى حركاته الجسمية، ولذلك فإن بعض المعاقين سمعي تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة، وأما النمو الحركي لهؤلاء ككل يشير إلى عدم تمتعهم باللياقة البدنية مقارنة بالعاديين. ونتيجة لقلة حركة الأعضاء المرتبطة بجهاز السمع والكلام فقد يصيبها بعض الركود لذلك يمكن التغلب على هذا بالتدريب الحركي الموجه والمتواصل للطفل على هذه الأعضاء مثل الصدر والرئتين والحلق والحبال الصوتية والفم (علي عبد النبي، ١٩٩٦).

ب- مفهوم زراعة القوقعة (Cochlear Implant):

تعرف الجمعية الأمريكية للسمع والكلام واللغة (2010) American Speech Language Hearing Association القوقعة الإلكترونية بأنها جهاز تعويضي إلكتروني يتم زراعته جراحياً ويوفر تحفيزاً كهربائياً مباشراً للألياف العصبية السمعية في القوقعة. إنه يتخطى بشكل فعال خلايا شعر الأذن الداخلية التالفة لتوصيل إشارة إلى الدماغ، والتي يتم تفسيرها بعد ذلك على أنها صوت.

ج- معايير التحكم في نجاح عملية زراعة القوقعة: -

- العمر: يستحسن أن تتم الزراعة بعمر مبكر (قبل البدء بالنطق) ما يسمح للطفل بسماع الأصوات وتعلم النطق. وأما بالنسبة للأشخاص الكبار فاقدي السمع الكلي أو الشديد، والذين يكونون قد تعلموا النطق سابقاً وتوجد لديهم ذاكرة لمفهوم الكلمات.
- التأهيل بعد العملية: حيث إن ٦٠% من نسبة نجاح زراعة القوقعة تعتمد على التأهيل السمعي والتخاطب للطفل قبل وبعد العملية (لمدة أربع سنوات).
- الاعتبارات والاحتياطات اليومية للمحافظة على الجهاز: حفظ الأجزاء الخارجية للجهاز بعيداً عن الماء، وتجنب بعض الرياضيات العنيفة التي قد تسبب ضربات قوية للرأس (كالملاكمة)، وعدم مرور المريض خلال أجهزة كشف المعادن.
- القدرة على استيعاب الكلام قبل فقدان السمع: وهو ما يقلل من فترة التأهيل.
- استعمال السماعة العادية: فالطفل المعتمد على السماعة العادية يستطيع التكيف مع القوقعة بسهولة أكبر.
- فترة فقدان السمع: فكلما قلت فترة فقدان السمع كلما زادت فائدة زراعة القوقعة.
- التقييم قبل العملية: ويتعلق الأمر هنا باحترام شروط ومعايير إجراء العملية (الفحوصات السمعية، والأشعة، ...إلخ).
- مدى تعاون الأسرة في العملية التأهيلية، ومدى قبول أو رفض الأسرة للشخص المعاق سمعياً.
- المستوى التعليمي والأداء الأكاديمي للشخص المصاب بالفقدان السمعي.

(Unterstein, 2010)

د- الصعوبات التي تواجه إجراء عملية زراعة القوقعة

توجد عدة موانع تفرض عدم إجراء زراعة القوقعة لدي بعض الأطفال التي تعانين من الصمم بسبب تضرر العصب السمعي أو العصب السمعي المركزي، أو الالتهابات المزمنة في الأذن الوسطى، أو تشوهات في القوقعة الطبيعية، أو ثقب في غشاء طبلة الأذن أثناء وجود التهابات مزمنة في الأذن الوسطى (كوكلير، د.ت).

المحور الثاني: المهارات اللغوية (Languages Skills):

ميز علماء اللغة بين نوعين من اللغة الصوتية، النوع الأول (اللغة الانفعالية أو الوجدانية) والتي بواسطتها يعبر الإنسان عن انفعالاته المختلفة، والنوع الآخر (اللغة الرمزية) والتي هي

لغة التفكير والإدراك والوجدان أيضاً. بينما علماء النفس يعرفون اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص (كريمان بدير، ٢٠١٣، ١٣).

أ- اللغة والكلام

تقسم اللغة من حيث طبيعتها إلى مظهرين رئيسيين: الأول يسمى باللغة غير اللفظية ويعبر عنها بمصطلح اللغة الإستقبالية (Receptive Language)، وتعرف بأنها "تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على فهم الكلام عند سماعه وتنفيذه دون نطقه"، والثاني يسمى باللغة اللفظية ويمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية (Expressive Language) وتعرف اللغة التعبيرية على أنها "تلك التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة" (Spoken Language) وكتابة اللغة (Written Language) ولغة الإشارة (Sign Language)، ويرتبط بمفهوم اللغة (Language) مصطلحات أخرى مثل مصطلح الكلام (Speech)، ومصطلح اللفظ (Articulation) (فاروق الروسان،٢٠٠٠).

ومن أكثر تعريفات اللغة والكلام شمولاً الذي قدمته الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع (American Speech Language Hearing Association) اللغة هي: "نظام معقد وديناميكي من الرموز المتفق عليها تستخدم في شتى أنواع التفكير والتواصل"، وأما الكلام فهو "وسيلة التواصل الأساسية والتي تتطلب سلوكاً حركياً وتناسقاً عضلياً عصبياً دقيقاً حيث تتحد أصوات الكلام بطرق مختلفة لتكون اللغة" (خولة الزين،٢٠٠٤ ،٨).

ب- مفهوم المهارات اللغوية

تعرف المهارات اللغوية بأنها أداء لغوي صوتي وغير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (شيرين بغدادي، ٢٠١٢، ١٥٠_ ١٥١).

وإنها أداء يتم في سرعة ودقة، ونوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته وعند تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون ذلك على أساس الجوانب العقلية والمعرفية والانفعالية والنفس حركية، حيث تصنف المهارات اللغوية حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الفرد، إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها، ثم التعبير التجريدي أو الكتابة (فاروق صادق، ٢٠١٠، ٩٥).

ج- تصنيف المهارات اللغوية

اللغة مهارة كلية تنبثق منها عدة مهارات فرعية وهي: -

- مهارة الاستماع Listening Skill: هي القدرة على الإنصات لفهم الرسالة اللغوية.
- مهارة الكلام Speaking Skill: هي القدرة على إخراج الأصوات اللغوية وصياغتها في صورة كلمات مفهومة للسامعين.
- مهارة الإعداد للقراءة Pre-Reading Skill: هي القدرة على فك الرموز اللغوية وفهم دلالة ومغزى الرسالة التي تنتقل عبر الكلمات المطبوعة.
- مهارة التهيؤ للكتابة Pre-Writing Skill: هي القدرة على تركيب الرموز اللغوية بهدف توصيل رسالة إلى القارئ.

وتكتسب تلك المهارات بالتدريب والممارسة المستمرين وتعد السرعة أحد جانبي المهارة التي يشكل الإتقان جانبها الآخر، ويمكن إتقان الفرد للمهارات اللغوية من سرعة التقاط الرسالة اللغوية سمعياً وفهمها واستيعابها وسرعة الاستجابة لها لفظياً باستخدام مفردات وجمل وتراكيب صحيحة لغوياً واجتماعياً (تهاني عبد الكريم، ٢٠١٠، ١٣).

د- المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة: -

إن تطور اللغة الأولية عند الأطفال المعوقين سمعي أعقد منها عند الأطفال السامعين، وعملية وصف اللغة والكلام من المهمات الصعبة جداً، نظراً لآثار الإعاقة السمعية السلبية على مجال النمو اللغوي، وعند وصف عملية تطور اللغة عند ذوي الفقدان السمعي لا بد من أخذ قضيتين مهمتين بعين الاعتبار هما : طبيعة مدخلات اللغة (لغة منطوقة- لغة إشارية- إيماءات) وطبيعة طرائق التواصل المستخدمة معهم (شفهية يدوية- شفهية منطوقة- يدوية) لكونهما يحددان أي الحواس الممكن الاعتماد عليها أثناء عملية اكتسابه اللغة (إبراهيم القريوتي، ٢٠٠٦، ١٠٩).

يفتقر الطفل المعاق سمعياً إلى التغذية الراجعة السمعية ولا يستطيع تلقي التعزيز السمعي واللغوي من الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف مستوي المهارات اللغوية لديه (عبد الرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي، ٢٠١٠، ٤٢).

أي أن فاقد السمع لا يسمع أصوات الآخرين لذلك فهو لا ينطق الكلمات، ولا يستطيع تصحيح الأصوات تصل إليه، ومن ثم لا يستفيد من تصحيح أخطائه، فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين (علي حنفي، ٢٠١٢، ٣٠٩).

وكلما ازدادت شدة فقد السمع زاد الفقد اللغوي والمسموع من قبل الآخرين ويتم التواصل بطرق أخرى تعويضية من قبل المحيطين به من الأسرة والأقران لتلبية احتياجاته (آمال باظه، ٢٠٠٣، ١٩).

هـ- الصعوبات التي تواجه الأطفال زارعي القوقعة في تنمية المهارات اللغوية:

١. صعوبة الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة حديثاً.
٢. فترة الحرمان السمعي قبل زراعة القوقعة.
٣. سن زراعة القوقعة.
٤. مدة زراعة القوقعة.
٥. العتبات السمعية بعد زراعة القوقعة.
٦. عوامل أخرى متعددة منها، وقت حدوث الإعاقة (قبل اكتساب اللغة أم بعد اكتساب اللغة)، مقدار الوقت الذي يقضيه الطفل زارعي القوقعة في عملية الاستماع، والمشاركة في برنامج التأهيل السمعي، عدد الأقطاب الكهربائية داخل القوقعة، مسببات ضعف السمع، مقدار السمع المتبقي قبل الزرع، تقنية الزرع، مدة الصمم، واستخدام الاتصال الشفوي (Elizabeth et al., 2020, 17- 18).

الدراسات السابقة:

١. دراسة مروة مصطفي (٢٠١٤)

بعنوان (دراسة مقارنة بين المتأخرين لغوياً والعاديين في بعض المهارات المعرفية واللغوية في الأطفال ما قبل المدرسة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأطفال المتأخرين لغوياً والأطفال العاديين في بعض المهارات المعرفية واللغوية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة من الأطفال المتأخرين لغوياً والعاديين، وتتراوح أعمارهم الزمنية من ٣- ٦ سنوات أي بمرحلة ما قبل المدرسة، وتضمنت أدوات الدراسة اختبار نمو وظائف اللغة (إعداد/ نهلة الرفاعي، ٢٠٠٤)، واختبار بورتاج للتنمية الشاملة والطفولة المبكرة (لجنة تقنين أنشطة البورتاج في مصر،

٢٠٠٦: ٢٠٠٧)، ومقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)، وتوصلت الدارسة إلى عدة نتائج وهي: وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال المتأخرين لغوياً والأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض المهارات المعرفية لصالح الأطفال العاديين بحجم أثر كبير، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال المتأخرين لغوياً والأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض المهارات اللغوية لصالح الأطفال العاديين بحجم أثر كبير.

٢. دراسة وحيد صالح (٢٠١٦)

بعنوان (فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٥- ٧ سنوات، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الذكاء ستانفورد بينية الصورة الخامسة، ومقياس المهارات السمعية من إعداد الباحث، ومقياس تشخيص اضطرابات اللغة من إعداد الباحث، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى التأكد من فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات السمعية من أجل تحسين اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة.

٣. دراسة منار عثمان (٢٠١٧)

بعنوان (برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة للأطفال الصم بعد زراعة القوقعة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة الأستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال الصم بعد زراعة القوقعة بمرحلة الطفولة المبكرة، وتألفت عينة الدراسة من٩ أطفال ممن تتراوح أعمارهم ٣ سنوات، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات منها: دراسة الحالة للأطفال، مقياس الذكاء الصورة الخامسة لستانفورد بينية، والمقياس اللغوي المعرب للأطفال ما قبل المدرسة للدكتور أحمد أبو حسيبة، والبرنامج التدريبي واستمارة التقييم والمتابعة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد على مدى فاعلية البرنامج التدريبي على تحسين مهارات اللغة للأطفال الصم بعد زراعة القوقعة.

٤. دراسة (Guimaraes et al., 2017)

بعنوان (تطور لغة الكلام بعد زراعة القوقعة لدي الأطفال قبل النطق حسب عمر الزرع في مرحلة الطفولة المبكرة).

هدفت الدراسة إلى تقييم النتائج المتعلقة بتطور الكلام للأطفال الذين تمت زراعتهم القوقعة وفقاً لسن الزرع، واعتمدت الدراسة على عينة من الأطفال بلغ قوامها ٥٦ طفلاً، منهم ٢٣ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم أقل من ٣ سنوات، و٣٣ طفل ممن تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات حتى ٦ سنوات، وكان متوسط استخدام القوقعة لهم بمقدار ٦٦ شهراً، وتضمنت أدوات الدراسة قوائم جرد التطوير التواصلي (Mac Arthur– Bates)، واختبار مهارات الاتصال الشفوي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد أن التواصل الشفهي وتطور الكلام للأطفال الذين أجريت لهم الزراعة قبل سن ٣ سنوات أفضل بشكل ملحوظ من الأطفال الذين خضعوا للزرع بعد سن ٣ سنوات.

٥. دراسة إبراهيم الزريقات وخلدون نجادات (٢٠١٨)

بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي سمعي في خفض أخطأ النطق وتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة في الأردن).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي سمعي في خفض أخطأ النطق وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتألفت عينة الدراسة من ١٤ طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة من مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٤– ٨ سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة عشوائية، وتضمنت أدوات الدراسة اختبارا أخطأ النطق من إعداد الباحثين، واختبار المهارات اللغوية من إعداد وتطوير الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفاداها: –

وجود أثر للبرنامج التدريبي السمعي في خفض أخطأ النطق وتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة.

٦. دراسة أبو بكر عزازي وسليمان سليمان وهبه الله أبو النيل (٢٠١٩)

بعنوان (برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة).

هدفت الدراسة إلى استخدام الأنشطة المتنوعة في برنامج تدريبي لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زراعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من زارعي قوقعة الأذن تتراوح أعمارهم ما بين ٤– ٧ سنوات، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينة الصورة الخامسة لقياس الذكاء، ومقياس اللغة المعرب إعداد/ أحمد أبو حسيبة ٢٠١١، والبرنامج التدريبي إعداد/ الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة المتنوعة في تنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة.

٧. دراسة صلاح الحبشي (٢٠١٩)

بعنوان (برنامج تدريبي تخاطبي لتنمية بعض المهارات اللغوية وتحسين السلوك التكيفي لدي الأطفال مستخدمي القوقعة الإلكترونية).

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات اللغوية وتحسين السلوك التكيفي لدي مجموعة من الأطفال مستخدمي القوقعة الإلكترونية، وتألفت عينة الدراسة من ٦ أطفال من زارعي القوقعة تتراوح أعمارهم ما بين ٣ – ٧ سنوات، ونسب ذكائهم ما بين (٨٧ – ٨٩)، كما اعتمدت أدوات الدراسة علي مجموعة من الأدوات منها: اختبار "نمو الوظائف اللغوية" وتقرير دراسة الحالة ومقياس "السلوك التكيفي"، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدريب التخاطبي المستخدم في تنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك التكيفي لدي الأطفال مستخدمي القوقعة الإلكترونية.

٨. دراسة عبير عوض (٢٠١٩)

بعنوان (فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية لدي أطفال الروضة المعاقون سمعياً).

هدفت الدراسة الى تصميم برنامج لتنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية التي يجب تنميتها لدي أطفال الروضة ذوو الإعاقة السمعية، وتألفت عينة الدراسة من٢٠ طفلاً في مرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤ – ٧ سنوات، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات منها: مقياس "المهارات اللغوية المصور" لتقييم اللغة وبرنامج "الأنشطة" لتنمية المهارات اللغوية، وتوصلت الدراسة في نتائجها الى فاعلية البرنامج لتنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدي أطفال الروضة المعاقون سمعياً.

٩. دراسة ملكه أحمد (٢٠١٩)

بعنوان (فاعلية النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة).

هدفت الدراسة إلى تحسين المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة باستخدام النمذجة بالفيديو، وتألفت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال بلغ قوامها ١٢ طفلا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة ممن تتراوح أعمارهم بين (٩ : ١١ سنة)، ويتراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠ : ١٠٩)، ولديهم قصور في مهارات اللغة (الإستقبالية والتعبيرية) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات منها: مقياس "جون رافن" تقنين عماد على (٢٠١٦)، ومقياس "مهارات اللغة" (الإستقبالية والتعبيرية) لإيهاب الببلاوي، وبرنامج "النمذجة بالفيديو" إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: –

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس "مهارات اللغة" بعد تطبيق البرنامج "النمذجة بالفيديو" لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال زارعي القوقعة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس "مهارات اللغة" بعد تطبيق البرنامج "النمذجة بالفيديو" لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتبعي على مقياس "مهارات اللغة" بعد تطبيق البرنامج بحوالي شهر، مما يؤكد ذلك على فاعلية النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة .

١٠. دراسة مني حسين (٢٠١٩)

بعنوان (فاعلية برنامج تأهيلي سمعي تخاطبي للأطفال زارعي القوقعة).

هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج التأهيل السمعي التخاطبي في تنمية اللغة لدي الأطفال زارعي القوقعة، حيث اعتمدت الدراسة على عينة من الأطفال بلغ قوامها ٢٠ طفلاً من زارعي القوقعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣– ٦ سنوات ونسبة ذكاء في مدى فئة متوسط ذكاء من (٨٥: ١٠٥)، كما اشتملت أدوات الدراسة استمارة تسجيل البيانات الأولية وملاحظة استجابة الأطفال من إعداد الباحثة، واختبار وظائف اللغة من إعداد نهلة الرفاعي ٢٠١٥، ومقياس الذكاء ستانفورد بينية الصورة الخامسة، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد

عبد العزيز الشخص ٢٠١٣، ومقياس السمع الكمبيوتر من ملفات الأطفال، والبرنامج التأهيلي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التأهيلي السمعي التخاطبي في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة.

١١. دراسة أسامة النبراوي (٢٠٢٠)

بعنوان (فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللفظ المنغم لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع).

هدفت الدراسة الى استخدام برنامج قائم على أنشطة اللفظ المنغم لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع والتحقق من استمرارية البرنامج ، وتألفت عينة الدراسة من ٨ أطفال ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين ٥ –٧ سنوات بمتوسط عمري قدره ٦.٤٠ سنوات وانحراف معياري ٠.٢٠، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس "ستانفورد بينيه" الصورة الخامسة لقياس المهارات الذهنية ومقياس "المهارات اللغوية" والبرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية من إعداد الباحث، وفى نهاية الدراسة توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على أنشطة اللفظ المنغم لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع.

١٢. دراسة (Kronenberger et al., 2020)

بعنوان (التطور الطولي للوظائف التنفيذية ومهارات اللغة للأطفال زارعي القوقعة قبل سن المدرسة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثيرات الحرمات السمعي اللاحقة على الوظائف التنفيذية والمهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة بمرحلة ما قبل المدرسة، وتألفت عينة الدراسة علي عينة من الأطفال (٤١ طفلاً من زارعي القوقعة و٤٠ طفلاً من العاديين) ممن تتراوح أعمارهم بين ٣: ٦سنوات، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس السمع السريري، ومقاييس العصبية واللغوية، ومقياس الوظائف التنفيذية، ومقياس القدرات التفاضلية– الإصدار الثاني (–DAS 2)، واختبار اللغة بي بودي– الإصدار الرابع (PPVT–4)، في نهاية الدراسة توصل الباحثون إلى نتائج أكدت: –

إن الأطفال زارعو القوقعة يتحسنون بشكل ملحوظ بمرور الوقت في مقاييس اللغة بالمقارنة بالأطفال العاديين، وكذلك في القياسات الإدراكية العصبية القائمة على الأداء للانتباه الخاضع للرقابة والتثبيط والذاكرة العاملة وخاصة بعد الزرع المبكر للقوقعة.

١٣. دراسة شيماء محرم وآخرون (٢٠٢٢)

بعنوان (الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال زارعي القوقعتين والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات: حيث تكونت المجموعة الأولى من ٦٠ طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة الواحدة مقسمين إلى (٤٠ ذكور، ٢٠إناث)، وتكونت المجموعة الثانية من ٣٠ طفلاً من الأطفال زارعي القوقعتين مقسمين إلى (٢٠ذكور، ١٠إناث)، كما تكونت المجموعة الثالثة من ٦٠ طفلاً من الأطفال العاديين مقسمين إلى (٣٠ذكور، ٣٠إناث)، وتراوحت أعمار الأطفال بالمجموعات الثلاثة بين (٦- ٩) سنوات، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الفهم الكلامي(إعداد الباحثون)، واختبار الذاكرة العاملة اللفظية (أحد الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينة الصورة الخامسة)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها:

وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال في المجموعات الثلاثة في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، وتم استخدام تحليل التباين بين المجموعات الثلاث للتوصل إلى طبيعة الفروق واتجاهها بين المجموعات. فتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال زارعي القوقعتين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال زارعي القوقعتين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعتين والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة والعاديين على مقياس المهارات اللغوية بأبعاده لصالح الأطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات اللغوية بأبعاده الفرعية، تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور- إناث).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية بأبعاده الفرعية، تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور – إناث).

إجراءات الدراسة

المنهج المتبع:

اتبع الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين، بمرحلة الطفولة المبكرة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤: ٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥.١٥) وانحراف معياري قدره (٠.٧٩٩)، ومعامل ذكاؤهم طبيعي، فتكونت المجموعة الأولى من (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، والمجموعة الثانية تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين.

أدوات الدراسة:

- مقياس اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٥).

الهدف من المقياس:

هو تمييز وتشخيص الأطفال ذوي التأخر اللغوي بشكل عام، والأطفال زارعي القوقعة بشكل خاص، من خلال تحديد مستوي المهارات اللغوية في البعدين (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية).

الصورة الأولية للمقياس اللغوي المعرب للأطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٥)

المقياس في صورته الأولية يتكون من عنصرين (اختبار اللغة الاستقبالية واختبار اللغة التعبيرية) وكل عنصر يشتمل على مجموعة من البنود (٦٢ بندا في الجزء الاستقبالي و ٧١ بندا في الجزء التعبيري)، كما يحتوى الاختبار على جزءين ملحقين به، وكل جزء يعطي معلومات منفصلة عن لغة الطفل (استبيان خاص بالوالدين للأطفال حتي ٣ سنوات)، واختبار سريع للأصوات التي يستطيع الطفل إخراجها من سنتين و٥ شهور حتي ٧ سنوات، وللممتحن

الاختيار في تنفيذ أحدهما أو كلاهما، ولكن الدرجات التقييمية لهما لا تضاف لدرجات حساب الاختبار، بل إن درجات الجزءين الملحقين يتم مقارنتها بالنتائج التي حصلنا عليها من اختبار الطفل وقد تدعم درجات الجزءين تلك النتائج أو تختلف معها وفى حالة الاختلاف يعاد تقييم الطفل باختبارات أكثر شمولا.

تقنين المقياس:

قام أبو حسيبة بتقنين المقياس على ٣٤٠ طفل من الأطفال الأسوياء لغوياً وعقلياً وجسمياً، فشملت العينة أطفالاً من كلا من صعيد مصر (المنيا) والوجه البحري (القاهرة) كما شملت العينة مختلف الأنماط الاجتماعية وكانت هناك نسب متقاربة من الأولاد والبنات الذين شملتهم العينة؛ وتم عمل الاختبار على عينة استطلاعية تتألف من ١٧٠ طفل لتحديد مدي ملائمة البنود، كما أمكن من خلال تلك العينة تعديل بعض البنود وحذف بنود وإضافة بنود؛ ولإثبات ثبات المقياس تم اختبار ٩٠ طفل من الأطفال ذوي التأخر اللغوي ومقارنتهم بمجموعة مقابلة من الأطفال الأسوياء.

أ- طرق صدق المقياس

١- التغيرات مع نمو الطفل

أثبت المقياس أن متوسط درجات الطفل تزداد بازدياد عمر الطفل.

٢- طريقة الاتساق الداخلي

تراوح معامل الاتساق الداخلي من ٠.٩٩١- ٠.٩٩٨ وهذا يدل على مدي صحة المقياس المعرب.

٣- طريقة المقارنة بين المجموعات المتباينة.

ومن خلال طرق الصدق والثبات تبين مدي موثقيه وصحة المقياس اللغوي المعرب كوسيلة موضوعية لتقييم الطفل العربي.

ب- طرق ثبات المقياس

١. إعادة الاختبار

وكانت المسافة الزمنية بين الاختبار وإعادته من يومين الى أربعة عشر يوماً وبعد تقييم العلاقة بين الاختبار وإعادة الاختبار كانت النتائج تتراوح من ٠.٥٤- ٠.٩٨ وهذا يدل على مدي موثوقية المقياس المعرب.

٢. **طريقة ألفا كرونباخ**

وتتراوح نتائجها من ٠.٦٠- ٠.٩٢ مما يدل على موثوقية المقياس المعرب.

٣. **طريقة التقسيم النصفي**

وكانت نتائجها ٠.٩٩ مما يدل على درجة عالية من الموثوقية للمقياس المعرب.

الصورة النهائية للمقياس اللغوي المعرب للأطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٥)

قد قام الباحث بإعادة تقنين المقياس نظراً للفترة الزمنية الطويلة منذ أخر فترة لتقنين أبو حسيبة على عينة الأطفال زارعي القوقعة، والتي تكونت من ٣٠ طفلاً وطفلة، ومن ثم القيام بعمل طرق الثبات للمقياس.

طرق ثبات المقياس

قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة حساب كفاءة أدوات الدراسة؛ والتي بلغ عددها (٣٠) طفلاً وطفلة، حيث تم رصد نتائجهم في الاستجابة على المقياس، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار، باستخدام برنامج (SPSS V.26) وذلك على النحو التالي:

١) **طريقة ألفا كرونباخ**

يعتبر معامل ألفا كرونباخ α حالة خاصة من قانون كودر وريتشارد سون، وقد اقترحه كرونباخ "١٩٥١"، ونوفاك ولويس "١٩٧٦"، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٧٦)، واستخدم – هنا – برنامج (SPSS (V.26 لحساب قيمة معامل ألفا للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة (ن= ٣٠)

البعد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
اللغة الاستقبالية	٦٢	٠.٩٦٥
اللغة التعبيرية	٧١	٠.٩٧٣
المقياس ككل	١٣٣	٠.٩٨٤

وهي قيم جميعها مرتفعة، وبناءً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.

٢) طريقة التجزئة النصفية

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، حيث تمت تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الأطفال في المفردات الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الأطفال في المفردات الزوجية، وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتي ما توصلت إليه الدراسة في هذا الصدد.

جدول (٥) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة (ن= ٣٠)

المفردات	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٦٧	٠.٩٦٤	٠.٩٦٣	٠.٩٨١	٠.٩٨٠
الجزء الثاني	٦٦	٠.٩٧٢			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة لسبيرمان يساوي (٠.٩٨١)، ولجوتمان يساوي (٠.٩٨٠) هي معاملات ثبات مرتفعة، وهذا يشير إلى أن المقياس على درجة عالية جداً من الثبات، ومن ثم فإنه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

٣) طريقة إعادة تطبيق الاختبار

تم تطبيق المقياس على أطفال عينة حساب كفاءة أدوات الدراسة، ثم تمت إعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين، وباستخدام برنامج SPSS (V.26)، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار لمقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة (ن= ٣٠)

البعد	عدد المفردات	معامل الارتباط بيرسون
اللغة الاستقبالية	٦٢	٠.٩٧٦**
اللغة التعبيرية	٧١	٠.٩٨٦**
المقياس ككل	١٣٣	٠.٩٩٤**

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك في المقياس ككل جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وبناءً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.

الأسلوب الإحصائي

استخدم الباحث اختبار ت للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتيجة الفرض الأول

ينص هذا الفرض على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة والعاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الأطفال العاديين"، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت للمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات اللغوية بأبعاده، وتلخص النتائج في الجدول التالي:

جدول (١) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعتين عينة الدراسة في المهارات اللغوية

البعد	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
الاستقبالي	زارعو قوقعة	٣٠	٣٦.٤٣	٣.٩١٠	-١٧.٠٠	دالة ٠.٠١
	العاديون	٣٠	٥٥.٢٠	٤.٦١٢		
التعبيري	زارعو القوقعة	٣٠	٥٢.٢٣	٤.٠١٤	-١٠.٨٢٢	دالة ٠.٠١
	العاديون	٣٠	٦٤.١٠	٤.٤٦٧		
الدرجة الكلية	زارعو القوقعة	٣٠	٨٨.٦٧	٧.٨٩٧	-١٣.٩٦٧	دالة ٠.٠١
	العاديون	٣٠	١١٩.٣٠	٩.٠٥٢		

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الأطفال العاديين، مما يدل على تحقق صحة الفرض الأول للدراسة.

ثانياً: نتيجة الفرض الثاني

ينص هذا الفرض على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده تبعاً لاختلاف الجنس"، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت للمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث في المهارات اللغوية وأبعادها، وتلخص النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في المهارات اللغوية

البعد	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
الاستقبالي	ذكور	٣٠	٣٣.٢٠	٢.٢١٠	-٨.٢٢٧	دالة ٠.٠١
	إناث	٣٠	٣٩.٦٧	٢.٠٩٣		
التعبيري	ذكور	٣٠	٤٨.٨٠	٢.٢١٠	-٩.٣٣١	دالة ٠.٠١
	إناث	٣٠	٥٥.٦٧	١.٧٩٩		
الدرجة الكلية	ذكور	٣٠	٨٢.٠٠	٤.٣٩١	-٨.٨٦٢	دالة ٠.٠١
	إناث	٣٠	٩٥.٣٣	٣.٨٣٠		

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الإناث، مما يدل على تحقق صحة الفرض الثاني للدراسة.

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده تبعاً لاختلاف الجنس**"، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت للمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث في المهارات اللغوية وأبعادها، وتلخص النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في المهارات اللغوية

البعد	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
الاستقبالي	ذكور	٣٠	٥١.٢٠	٢.٢١٠	-٩.٩١٢	دالة ٠.٠١
	إناث	٣٠	٥٩.٢٠	٢.٢١٠		
التعبيري	ذكور	٣٠	٦٠.٤٠	٢.٦٦٧	-٨.٢٧٣	دالة ٠.٠١
	إناث	٣٠	٦٧.٨٠	٢.٢١٠		
الدرجة الكلية	ذكور	٣٠	١١١.٦٠	٤.٨٣٧	-٩.١٢٩	دالة ٠.٠١
	إناث	٣٠	١٢٧.٠٠	٤.٣٩٢		

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الإناث، مما يدل على تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة.

مناقشة النتائج للدراسة:

تفسير الفرض الأول: ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة والعاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده لصالح الأطفال العاديين**".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين في المهارات اللغوية وأبعادها للتعرف على جوانب القصور والضعف والعمل على تنميتها وتعزيز جوانب القوة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة كدراسة (شيماء محرم، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال زارعي القوقعتين والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، ودراسة (Kronenberger et al., 2020) التي هدفت إلى الكشف عن تأثيرات الحرمان السمعي اللاحقة على الوظائف التنفيذية والمهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة بمرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة (مني حسين،٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج التأهيل السمعي التخاطبي في تنمية اللغة لدي الأطفال زارعي القوقعة، ودراسة (ملكه أحمد) التي هدفت إلى تحسين المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة باستخدام النمذجة بالفيديو، ودراسة (صلاح الحبشي، ٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية وتحسين السلوك

التكيفي لدي مجموعة من الأطفال مستخدمي القوقعة الإلكترونية، ودراسة (أبو بكر عزازي وآخرون، ٢٠١٩) التي هدفت إلى استخدام الأنشطة المتنوعة في برنامج تدريبي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة، ودراسة (إبراهيم الزريقات وآخرون، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي سمعي في خفض أخطأ النطق وتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة، ودراسة (منار عثمان، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال الصم بعد زراعة القوقعة بمرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (وحيد صالح، ٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة.

تفسير الرفض الثاني: ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده تبعاً لاختلاف الجنس**".

قد اتفقت بعض الدراسات مع نتيجة الفرض الثاني، كدراسة (شيماء محرم، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال في المجموعات الثلاثة في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، وتم استخدام تحليل التباين بين المجموعات الثلاث للتوصل إلى طبيعة الفروق واتجاهها بين المجموعات. فتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال زارعي القوقعتين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال زارعي القوقعتين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعتين والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ودراسة (Kronenberger et al., 2020) التي توصلت إلى تحسن الأطفال زارعي القوقعة بشكل ملحوظ بمرور الوقت في مقاييس اللغة بالمقارنة بالأطفال العاديين، وكذلك دراسة (مني حسين، ٢٠١٩) ودراسة (ملكه أحمد، ٢٠١٩) ودراسة (صلاح الحبشي، ٢٠١٩) ودراسة (أبو بكر عزازي وآخرون، ٢٠١٩) ودراسة (إبراهيم الزريقات وآخرون، ٢٠١٨) ودراسة (منار عثمان، ٢٠١٧) ودراسة (وحيد صالح، ٢٠١٦) الذين توصلوا إلى القدرة على تنمية المهارات

اللغوية وتحسين اللغة والكلام لدي الأطفال زارعي القوقعة باستخدام العديد من البرامج التأهيلية الفعالة.

تفسير الفرض الثالث: ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده تبعاً لاختلاف الجنس**".

جاءت نتيجة الفرض الثالث تتفق مع العديد من الدراسة التي تتناول المهارات اللغوية لدي الأطفال العاديين، حيث تتفوق قدرات الإناث في المهارات اللغوية عن الذكور منذ الولادة، وقد أكدت بعض الدراسة على ذلك، كدراسة (مروة مصطفي، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المتأخرين لغوياً والأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض المهارات اللغوية لصالح الأطفال العاديين وبحجم تأثير كبير، ودراسة (شيماء محرم، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة الواحدة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعتين والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي لصالح الأطفال العاديين، ودراسة (Kronenberger et al., 2020) التي توصلت إلى تحسن الأطفال زارعي القوقعة بشكل ملحوظ بمرور الوقت في مقاييس اللغة بالمقارنة بالأطفال العاديين.

كما أكدت العديد من الأدبيات على أهمية الأخذ بالاعتبار الخصائص اللغوية للأطفال زارعي القوقعة، من أجل الوقوف على جوانب القصور والضعف لديهم، والعمل على تنميتها وتحسنها لأقصي درجة ممكنة لتحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعي الفعال مع الأطفال العاديين.

توصيات الدراسة:

- ضرورة إعداد البرامج التكاملية التي يشترك فيها الوالدان كجزء من فريق العمل حتى يتم تدريب الأطفال على تنمية المهارات المختلفة بشكل كامل حتى تتحقق أهداف البرامج بصورة إيجابية.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور وكذلك المعلمين في المدارس والإخصائيين في المراكز الخاصة، لتدريبهم على التعرف على كافة البرامج التأهيلية المناسبة، كوسيلة من وسائل تنمية المهارات اللغوية.
- حث الأطفال على تنمية مهاراتهم اللغوية، حتى يتم التواصل مع الآخرين بشكل فعال وناجح.
- العمل على تقديم برامج تدريبية للأطفال زارعي القوقعة، تعمل على تنمية المهارات اللغوية لديهم حتى يتعرفوا عليها ويستطيعون التواصل والتفاعل.
- الاهتمام بأساليب التعزيز الفورية.
- إخضاع الأطفال حديثي الولادة للفحص السمعي لمواجهة المشكلة وتقديم الخدمات الطبية والتربوية اللازمة في سن مبكر.
- ضرورة التزام ولي الأمر بالاستمرار في البرمجة السمعية لجهاز القوقعة.
- الاهتمام بالعوامل المؤثرة على المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة، كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- الاهتمام بطبيعة الأنشطة التي تقدم للطفل، إذ إن الأنشطة التي تقدم للأطفال زارعي القوقعة لابد من أن تكون موجهة وتخدم البرامج اللغوية التي تعطي لهم.
- التدرج في تدريب الطفل على المهارات اللغوية كي يستطيع إتقانها.

المراجع:

المراجع العربية

١. أسامة عادل النبراوي (٢٠٢٠). **فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللفظ المنغم لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢. أمال عبد السميع مليجي باظة (٢٠٠٣). **سيكولوجية غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٣). **الإعاقة السمعية**، دار وائل للنشر والتوزيع.

٤. إبراهيم عبد الله الزريقات؛ خلدون نجادات (٢٠١٨). **فاعلية برنامج تدريبي سمعي في خفض أخطاء النطق وتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال زارعي القوقعة في الأردن.** مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج ٨، ع ٣، ٤٣٢.

٥. إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٨). **اضطرابات الكلام واللغة: التشخيص والعلاج**. دار الفكر للنشر والتوزيع.

٦. أبو بكر عبد الرحيم عزازي؛ سليمان محمد سليمان؛ هبة الله محمود أبو النيل (٢٠١٩). **برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة**، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج ١، ع ٢، ٤٣٠– ٤٦٧.

٧. إبراهيم أمين القريوتي (٢٠٠٦). **الإعاقة السمعية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٨. أحمد أبو حسيبة محمد (٢٠١٥). **المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة**، كلية الطب، جامعة عين شمس.

٩. تهاني عبد الكريم أحمد (٢٠١٠). **مدى فاعلية برنامج علاجي متعدد الحواس في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من ذوي اضطرب نقص الانتباه وفرط النشاط**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٠. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٦). **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، دار المعارف للنشر والتوزيع.

١١. خولة محمد الزين (٢٠٠٤). **تطوير برنامج تدريبي للمهارات السمعية واختبار فاعليته في عملية اكتساب اللغة لدي فئة الإعاقة السمعية الشديدة وحالات زراعة القوقعة في الأردن**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

١٢. خولة أحمد يحي (٢٠٠٦). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣. السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، المركز المصري الدولي لصعوبات التعليم للطباعة والنشر.

١٤. شرين عبد المعطي بغدادي (٢٠١٢). **الموسيقي والمهارات اللغوية**، المكتب الجامعي الحديث.

١٥. شيماء توفيق محرم، إيناس راضي يونس، أسماء محمد السرسي (٢٠٢٢). الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٥، ع ٩٤، ١٢٣– ١٣٤.

١٦. صلاح عبد العزيز الحبشي (٢٠١٩). **برنامج تدريبي تخاطبي لتنمية بعض المهارات اللغوية وتحسين السلوك التكيفي لدي الأطفال مستخدمي القوقعة الإلكترونية**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٧. على عبد النبي حنفي (١٩٩٦). **دراسة مقارنة التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وصفات السمع والعادين**، كلية تربية، جامعة بنها.

١٨. على عبد النبي حنفي (٢٠١٢). **الإعاقة السمعية" دراسات ولحوث"**، دار الزهراء.

١٩. العربي محمد زيد (٢٠١٠). **اضطرابات النطق لدى الأطفال صفات السمع**، دار الكتاب الحديث.

٢٠. عبد الرحمن سيد سليمان؛ إيهاب الببلاوي (٢٠١٠). **الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الزهراء.

٢١. عبير محمد عوض (٢٠١٩). **فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية لدي أطفال الروضة المعاقين سمعياً**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٢. فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢). **الإعاقة السمعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٣. فاروق فارع الروسان (١٩٩٦). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدم في التربية الخاصة)**، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٤. فاروق فارع الروسان (٢٠٠٠). **مقدمة في الاضطرابات اللغوية**، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٢٥. فاروق محمد صادق (٢٠١٠). **اللغة والتواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار رواء.

٢٦. فارس إيهاب طعيمه (٢٠١٦). **فاعلية برنامج تدريبي للأطفال منخفضي الكفاءة اللغوية لتحسين مهارات التواصل النفسي الاجتماعي**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٧. كريمان محمد بدير (٢٠١٣). **تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل**، عالم الكتب.

٢٨. كوكلير (د.ت). زراعة القوقعة الإلكترونية، http://www.cochlear.com/wps/wcm/connect/me/home/understand/hea ring-and-hl/hl-treatments/cochlear-implants

٢٩. محمد إسماعيل أبو شعيرة (٢٠٠٧). **أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٣٠. مني جمعة حسين (٢٠١٩). **فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الحصيلة اللغوية لدي عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣١. محمد فتحي عبد الحي (١٩٩٤). **مدى فعالية برنامج مفتوح لتحسين مهارات التواصل لدي الأطفال المعوقين سمعياً**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٣٢. منار محمد عثمان (٢٠١٧). **برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة للأطفال الصم بعد زراعة القوقعة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٣٣. ملكه عبد الحليم أحمد (٢٠١٩). **فاعلية النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٣٤. مروة بيومي مصطفي (٢٠١٤). **دراسة مقارنة بين المتأخرين لغوياً والعاديين في بعض المهارات المعرفية واللغوية في الأطفال ما قبل المدرسة**، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، مج ٢، ع ١٥، ١٩- ٧٤.

٣٥. وحيد عبد البديع صالح (٢٠١٦). **فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي زارعي القوقعة**، مجلة التربية الخاصة، مج ٤، ع ١٦، ٢٥٤- ٣٠٦.

المراجع الآجنبية

1. American speech language hearing association. (2010). **Cochlear implants.** Retrieved from:http://www.asha.org/Public/Hearing/Treatment/Cochlearimplants.HTM
2. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.).** https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596
3. **Elizabeth, K., & Thornton, T.** (2020). Audiovisual Integration during novel word learning among school- aged children with cochlear implants. Department of Speech and Hearing Science, The University of Tennessee.
4. Guimaraes, A. C., Pauna, H. F., Curi, S. B., Silva, V. R., Duarte, A., & Castilho, A. M. (2017). **Speech Language Development after cochlear implants in prelingual children according to the age of implantation**. Indian Journal of Otology.23, 185- 188.
5. **Kronenberger, W., Huiping, X., & David, B.** (2020) Longitudinal Development of Executive Functioning and Spoken Language Skills in Preschool- Aged Children with cochlear implants. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research. 63, 1128- 1147.*
6. Sparrow, R. (2005). **Defending deaf Culture: The Case of Cochlear Implants**. Journal of political philosophy, 13 (2) ,135-152.
7. Unterstein, A. (2010). **Examining the differences in expressive and receptive Lexical Language skills in preschool children with Cochlear implants and children with Typical hearing**., Psy. D., Alfred university. 87.
8. **World Health Organization**. (2021**). https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss.**